رامات غان قرب تل ابيب وقد تأسست عام ١٩٥٥ ، وجامعة النقب في بئر السبع وقد تأسست عام ١٩٦٩ . وفي اسرائيل كليتان علميتان لهما شهرة دولية هما : معهد التخنيون في حيفا (معهد اسرائيل للتكنولوجيا) وقد تأسس عام ١٩٢٤ ، ومعهد وايزمن للعلوم في روحوبوت الذي انشىء عام ١٩٤٥ . وهناك عدد من المعاهد المختصة أسستها اسرائيل خصيصا لتدريب الوافدين من بلدان العالم الثالث منها :

أ ـ **المعهد الافرو ـ آسيوي في تل ابيب** : وقد انشأه الهستدروت (اتحاد عام نقابات عمال اسرائيل) في تل ابيب بمساعدة اتحاد عام النقابات العمالية الامريكية ، وهو ينظم دورات تدريبية متنوعة للكوادر العمالية من بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ب ـ **مركز جبل الكرمل الدولي للتدريب** : وقد انشأته بلدية حيفا بالتعاون مع اتحاد النساء السويدي وادارة العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية الاسرائيلية . وهو يعقد دورات تدريبية في الزراعة وتنظيم الاسرة وشؤون الادارة للوافدين من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ج ـ **مركز الابحاث الافريقية** : وهو يختص بدراسة مشاكل البلدان الافريقية واقتراح الحلول لها .

وقبل اختتام الحديث عن استخدام اسرائيل أسلوب التدريب على نطاق واسع للشبان من بلدان العالم الثالث كوسيلة للدعاية لا بد من التأكيد على ان اسرائيل بتخطيطها هذه البرامج التدريبية تجني أعظم قدر من الفوائد بأقل قدر من التكاليف . فهي تسعى لاستقبال المتدربين من أكبر عدد من البلدان ، ولا يقضي هؤلاء في اسرائيل سوى مدد محدودة تتراوح بين أسبوع وستة شهور في معظم الحالات باستثناء اعداد قليلة تقضي مددا أطول من ذلك . ثم ان اسرائيل تمول معظم هذه المعاهد من التبرعات من الهيئات الخارجية في دول اوروبا الغربية وامريكا المتواطئة معها . ومن جهة اخرى تتخذ اسرائيل برامج التدريب هذه وسيلة للتسلل الى اقتصاد البلدان النامية والتغلغل في مرافقها الحيوية فتفتح أمام الشركات الاسرائيلية فرصا ضخمة للاستثمار والاستغلال ، وبالتالي ، فان هذه البرامج التدريبية ـ الاعلامية الاسرائيلية هي في مجملها ربح صاف لاسرائيل .

ثامنا : أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية أو جهاز دعاية العنف :

قد يبدو غريبا للوهلة الاولى أن تدرج الاستخبارات الاسرائيلية ضمن أجهزة الاعلام الصهيوني ، غير ان المتتبع لتاريخ الحركة الصهيونية يجد ان الاستخبارات الصهيونية ثم الاسرائيلية بعد ذلك قد لعبت دورا أساسيا ليس في شن الحرب النفسية فحسب بل وفي تخطيط أعمال عنف منسقة ترتكب عمدا وبعد تخطيط دقيق لاثارة ردود فعل معينة أو للتأثير على اتجاهات الرأي العام بهذه الصورة او تلك او تغير هذه الاتجاهات وخلق واقع جديد . وقد لخص هذا الواقع دافيد بن غوريون ذات مرة قائلا : « ان مهمة وزارة الخارجية الاسرائيلية هي أن تبرر وتفسر للعالم المغزى الكامن وراء عمليات جيش الدفاع الاسرائيلي » .

والعنف والارهاب كانا دائما هما الوجه الآخر للديبلوماسية الصهيونية . واذا كان هدف الاعلام النهائي هو توجيه الرأي العام الوجهة المطلوبة لخدمة الاهداف النهائية للدولة ، فان العنف المخطط يؤدي بدوره الى تغيير الاتجاهات وتوجيه الرأي العام الوجهة المطلوبة خدمة للاهداف المتوخاة . وتتراوح اعمال العنف التي تمارسها دوائر الاستخبارات الاسرائيلية والصهيونية عامة بين التهديد كما يفعلون مثلا مع الصحفي أو السياسي الذي يسلك نهجا ضارا بهم وهذا أسلوب مارسوه مع معظم من ناصر القضية العربية من الكتاب والسياسيين الغربيين أو القيام بأعمال تخريب بقصد خلق حالة من